له كانت الثانية بدلا من الاولى بدل الكل من الكل وان كان المقصود ذكر الاولى وذكر الثانية لبيانها
كانت الثانية عطف بيان او تاكيد لها انتهى وفيه تصريح بان عطف البيان يكون في الجمل ولا تبدل الجملة
من الجملة بدل غلط لانه لا يقع في فصيح الكلام بخلاف من التغالط كما سياتي وفي مناواته للفصا
حة نظر كما ياتي للسعد وغيره نعم لا يقع في القران واما بدل الجملة من المفرد فاجازه ابن جني والزمخشري
وابن مالك ومثلوه بقوله الى الله اشكوا بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان فابدل كيف
يلتقيان من حاجة واخرى اي الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما وجعل منه ابن مالك
نحو عرفت زيدا ابو من هو وفي المغني واختلف في نحو عرفت زيدا ابو من هو فقيل جملة الاستفهام
حال ورد بان الجملة الانشائية لا تكون حالا وقيل مفعول ثان على تضمين عرف معنى علم ورد بان التضمين
لا ينقاس وهذا التركيب مقيس وقيل بدل من المنصوب ثم اختلف فقيل بدل اشتمال وقيل بدل
كل والاصل عرفت شان زيد وعلى القول بانه عرف بمعنى علم فهل يقال ان الفعل معلق ام لا انتهى ذكر فيه
كلاما فانظره تنبيه قال في الجامع ويجوز قطع البدل والجمع مع الفعل نحو بشر من ذلكم النار
ويجب القطع ان تبع متعددا ولم يف به نحو اتقوا الموبقات الشرك والسحر والنميمة ومثله رايت اخوتك
زيدا او عمرا اما اذا تبع متعددا وكان وافيا بالتبع منه ففيه ثلاثة اوجه البدل والقطع رفعا ونصبا نحو رايت
اخوتك زيدا وعمرا وبكرا ولنا حملنا كلام المصنف على الغالب ويجاب ايضا بان مفهوم التبعية مفصل قوله
على اربعة اقسام لو اسقطه لكان اخصر واظهر وعلى ثبوته يقدر لها عامل تتعلق به اي مشتمل على اربعة اقسام
من اشتمال الكلي على جزئياته قوله قوله وهو على اربعة اقسام اي في الجملة وفي الرابع تفصيل وقال غيره وهو
ستة على سبيل التفصيل وعبارة اخرى بدل الجملة الخ اي على اجمال في الاخير وقال غيره وهو ستة اي على
تفصيل في جميعها ق وقال في شرحه وهو اي البدل من حيث هو طبيعته وجنسه كان في اسم او في فعل او غيرهما
حاد وعلى اربعة اقسام جمع قسم وقد تقدم ولو اسقطه لكان اخصر واظهر وهذا وان كان اسم عدد فلا
يفيد حصرا عند الجمهور لكنه ربما افاده بواسطة قرينة المقام والقرائن كما هنا فان المشهور وراي
الجمهور انحصاره في الاربعة المذكورة وزاد بعضهم بدل الكل من البعض ومثله بعض الاعاجم بنحو نظرت الى القمر
فلكه وبعضهم بنحو رايت درجة درجة الاسد درجه ولا ينافي هنا فتنتقلا وابان القمر ليس جزءا من
فلكه بل هو مركوز فيه وان كانت هنا فتنة في مثاله مثلها ليس من خطاب المحصلين ولا شك في صحته لان الدرج
عبارة عن مجموع الدرجات لكنه مصنوع ليس بمسموع والجمهور نعم وتولوا قوله كلية غداة البين يوم
ترحلوا وقول الشاعر رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات بجواز كون غداة البين واعظما
كناية عن الجملة وزعم ان شاهده قوله فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن بجعل جنات عدن
بدل كل من بعض وما ثبتت تقريرا انها جنات كثيرة لا جنة واحدة يرده جواز جعل ال في الجنة
الجنس



الجنس او الاستغراق فيكون من قبيل بدل الكل من الكل وان قلت فقد ذكر في الفصل ان البدل ستة اقسام
قلت قد علمت انه لا تعارض بين مفهوم العدد بين والتحقيق ما في هذا الكتاب اذ ما عدا
الثلاثة الاول في كلامه لا حسن فيها العطف بل انتهى المراد منه قوله بدل الشيء من الشيء قال ق في
شرحه ولما ذكر اقسام البدل اجمالا اراد تفصيل تلك الاقسام فقال الفصيح الاول بدل الشيء من الشيء ويجوز جر
بدل على ما عطف عليه على البدلية من اربعة ويجوز رفعه ويجوز نصبه بتقدير مبتدا او رفع والرابع اربع ولا اضافة
فيه للبيان وضابطه ان تكون الذات التي عبر عنها ثانيا عين الذات التي عبر عنها بالاول نحو جاء اخوك
ونحو جاءني زيد اخوك اي يكون المراد منهما شيئا واحدا وان تغاير مفهوماهما وان لم يكن المصداق واحدا
لانهما قد يختلفان بالعموم والخصوص فلا يكون مصداقهما واحدا كما مثلنا وسماه ابن مالك تارة
بالبدل المطابق وتارة بالبدل الموافق قال في شرح الكافية وذكر المطابقة اولى من قول النحويين بدل الكل من الكل
لانها عبارة صالحة لكل بدل يساوي المبدل منه في المعنى بخلاف العبارة الاخرى فانها لا تصدق الا على ذي
اجزاء وذلك غير مشروط للاجماع على صحة البدلية في اسماء الله تعالى وبالكل عبر في التسهيل وقال في
شرحه جريت على عادة النحويين والعبارة الجيدة ان يقال بدل موافق ولا يحتاج الى ضمير يعود الى المبدل
منه كالجملة التي هي عين المبتدا تنبيه قال البعض وانا اتى لان لم يظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل
وبين عطف البيان بل الذي عطف البيان لا بدل الكل وما قالوا من الفرق بينهما ان البدل هو المقصود بالنسبة
دون متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان فرع المبين فيكون المقصود هو الاول والجواب
عنه انا لا نسلم ان المقصود في بدل الكل هو الثاني فقط ولا في سائر الابدال الا الغلط قيل وهو متجه على نفي الفصل
راسا والظاهر انهم لم يريدوا انه ليس مقصودا بالنسبة اصلا بل ارادوا انه ليس مقصودا اصليا فمثل قولك
جاءني اخوك زيد ان قصدت فيه الاسناد الى الاول وجئت بالثاني تتمة له وتوضيحا فالثاني عطف بيان وان
قصدت فيه الاسناد الى الثاني وجئت بالاول توطئة له ومبالغة في الاسناد فالثاني بدل وحينئذ يكون التوضيح
الحاصل فيه مقصودا تبعا والمقصود اصالة هو الاسناد اليه بعد التوطئة والفرق ظاهر انتهى قوله بدل البعض
من الكل قال ق في شرحه والقسم الثاني بدل البعض من الكل لا اضافة فيه بيانية اي بدل هو بعض المبدل منه وقدم
الكل او توطئة له وتمهيدا وضابطه ان تكون الذات التي عبر عنها بالثاني بعض الذات التي عبر عنها بالاول
وان لم يكن مفهومه بعضا من مفهومه فنحو اثنين من الهيئين اثنين اذا جعلناه بدلا يكون بدل الكل دون
البعض لان ما صدق عليه اثنين هو عين ما صدق عليه الهيئين ومنه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا اي من قدر الظهر اي استطع فمن بدل بعض من الناس لان المستطيع بعض
الناس لا كلهم قال ابن برهان بعد كل المراد بالناس المستطيع فهو عام اريد به خاص لان الله لا يكلف بالحج
من لا يستطيع تنبيه الاول بعض الشيء قد يراد منه ما هو جزء له وقد يراد منه نحو زيد بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)